

مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك في لبنان: ثقة المستهلك تتراجع في الفصل الثالث من العام 2020

- ثقة المستهلك تتراجع إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق في الفصل الثالث من العام 2020
- انفجار مرفأ بيروت ولامبالاة الطبقة السياسية أدت إلى تدهور المؤشر إلى أدنى مستوى له تاريخياً

مقر بنك بيبيلوس الرئيسي، الأشرفية، الاثنين ١٦ تشرين الثاني ٢٠٢٠: أعلن بنك بيبيلوس اليوم نتائج مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك في لبنان للفصل الثالث من العام 2020.

أظهرت النتائج بلوغ المؤشر معدل 17,5 نقطة في الفصل الثالث من العام 2020، أي بانخفاض بنسبة 8,2% من 19 نقطة في الفصل الثاني من العام 2020 وتراجع بنسبة 74,7% من 69 نقطة في الفصل الثالث من العام 2019. وسجل المؤشر المستوى الثاني الأدنى له منذ بدء احتساب المؤشر عند 17,8 نقطة في تموز 2020، ثم استمر في التراجع ليسجل المستوى الأدنى له على الإطلاق عند 14,8 نقطة في آب 2020، ووصل إلى 19,9 نقطة في أيلول 2020.

علاوة على ذلك، بلغ معدل المؤشر الفرعي للوضع الحالي 15,5 نقطة في الفصل الثالث من العام 2020 وتراجع بنسبة 17,7% من الفصل السابق، في حين بلغ معدل المؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية 18,8 نقطة وانخفض بنسبة 2% من الفصل الثاني من العام 2020. وسجل المؤشر ان أدنى مستوى لهما منذ بدء احتساب المؤشر.

كما جاءت نتيجة المعدل الشهري للمؤشر في الفصل الثالث من العام 2020 أدنى بنسبة 83,5% من النتيجة الفصلية الأعلى له والتي بلغت 105,8 نقطة في الفصل الرابع من العام 2008، وأدنى بنسبة 82% من النتيجة السنوية الأعلى له والتي بلغت 96,7 نقطة في العام 2009. كما شكّلت نتائج الفصل الثالث من العام 2020 المستوى الأدنى لها في 53 فصلاً.

وفي تحليل لنتائج المؤشر، قال السيد نسيب غبريل، كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبيلوس: "أدت التحديات الاقتصادية والمعيشية المتراكمة منذ بداية العام، وعدم قدرة السلطة التنفيذية على معالجتها، إلى انخفاض المؤشر إلى أدنى مستوى له على الإطلاق في الفصل الثاني من العام. ولكن الإهمال الجنائي الذي أدى إلى الانفجار في مرفأ بيروت في 4 آب تسبب في هبوط المؤشر إلى مستوى قياسي جديد له في الفصل الثالث من العام."

وعزا السيد غبريل الانخفاض الحادّ في المؤشر إلى ثلاثة عوامل أساسية. وقال: "أولاً، السبب الرئيسي لانخفاض ثقة الأسر في الفصل الثالث هو التداعيات المتعدّدة للانفجار المُدمر في مرفأ بيروت واللامبالاة الملحوظة لدى الطبقة السياسية حيال معاناة عشرات الآلاف من العائلات والشركات المتضررة، وبالتالي حيال مستقبل البلد بأكمله. ثانياً، أدى الحديث المتزايد عن احتمال رفع الدعم عن السلع الأساسية إلى تفاقم التدهور في ثقة المستهلك. ثالثاً، المماثلة وعدم الاكتراث الظاهرين لدى معظم الأحزاب السياسية تجاه ضرورة تشكيل حكومة جديدة توحى بالثقة، بالرغم من التحديات المعيشية والاقتصادية المتصاعدة وزيادة الضغوطات المحلية والدولية بعد انفجار المرفأ. وقد فاقت هذه العوامل التداعيات السلبية على ثقة المستهلك".

كذلك أشار السيد غبريل إلى أن "تدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية إلى مستويات غير مسبوقة أثر بشكل مباشر على ثقة الأسر اللبنانية، إذ اعتبر 0,2% فقط من اللبنانيين الذين شملهم المسح في أيلول 2020 أن أوضاعهم الحالية تحسّنت عما كانت عليه في الأشهر الستة السابقة، في حين اعتبر 88,8% من المُستطلعين أن أوضاعهم المالية تدهورت من آذار 2020. كذلك، اعتبر 0,1% من اللبنانيين الذين شملهم المسح في أيلول 2020 أن الأوضاع الاقتصادية في لبنان أفضل مما كانت عليه في الأشهر الستة السابقة، في حين أفاد 91,6% من المُستطلعين أن الوضع الاقتصادي في لبنان تدهور من آذار 2020".

وتُظهر النتائج المفصّلة للمسح الشهري للمؤشر أن 0,2% فقط من اللبنانيين المُستطلعين في أيلول 2020 توقّعا أن تتحسنّ أوضاعهم المالية في الأشهر الستة المقبلة، في حين اعتقد 86,6% من المُستطلعين أن أوضاعهم المالية ستتدهور بحلول آذار 2021. بالإضافة إلى ذلك، توقّع 0,8% من المُستطلعين أن تتحسن الأوضاع الاقتصادية في لبنان في الأشهر الستة المقبلة، في حين توقّع 89,3% من المواطنين أن تتدهور هذه الأوضاع بحلول آذار 2021.

وأظهرت نتائج مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك للفصل الثالث من العام 2020 أن الإناث سجّلن مستوى ثقة أعلى نسبياً من ذلك الذي سجّله الذكور؛ وأن المستهلكين المنتمين إلى الفئة العمرية الممتدة من 21 إلى 29 سنة سجّلوا مستوى ثقة أعلى من الفئات العمرية الأخرى؛ وأن الأسر التي يعادل أو يفوق دخلها 2,500 دولار أميركي شهرياً سجّلت مستوى ثقة أعلى من ذلك الذي سجّله الأسر ذات الدخل الأقلّ. بالإضافة إلى ذلك، سجّل العاملون لحسابهم الخاص مستوى ثقة أعلى من الذي سجّله ربّات المنزل، والعاملون في القطاع العام، والعاملون في القطاع الخاص، والعاطلون عن العمل في الفصل الثالث من العام 2020، في حين سجّل الطلاب المستوى الأعلى من الثقة خلال هذه الفترة.

كما أظهرت نتائج المؤشر تراجع ثقة المقيمين في شمال لبنان بنسبة 29% في الفصل الثالث من العام 2020 مقارنة بالفصل الثاني من العام 2020، تليها الأسر في جبل لبنان (14,6%-)، والبقاع (-). 12,3%)، وبيروت (6,1%-)؛ في حين ارتفعت ثقة المقيمين في الجنوب بنسبة 36,7% عما كانت عليه في الفصل السابق. وقد سجّل المقيمون في بيروت المستوى الأعلى من الثقة بين جميع المناطق الجغرافية خلال الفصل الثالث من العام 2020، تليهم الأسر في الجنوب، والبقاع، وجبل لبنان والشمال. أيضاً، تراجعت ثقة الأسر الدرزية بنسبة 14,1% في الفصل الثالث من العام 2020 من الفصل السابق، تليها ثقة الأسر المسيحية (10,5%-)، والأسر السننية (6,4%-)؛ في حين ارتفعت ثقة الأسر الشيعية

بنسبة 6,6% من الفصل السابق. أيضاً، سجّلت الأسر الشيعية أعلى مستوى من الثقة في الفصل الثالث من العام 2020، تليها الأسر المسيحية، ثم السنّية والدرزية.

يُذكر أن مؤشر بنك بيبلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك يقيس ثقة وتوقعات المستهلكين اللبنانيين المتعلقة بالوضع الاقتصادي العام وأحوالهم المالية الخاصة، وذلك كما تفعل أبرز مؤشرات ثقة المستهلك حول العالم. ويتكون المؤشر من مؤشرين فرعيين: مؤشر الوضع الحالي ومؤشر التوقعات. المؤشر الفرعي الأول يغطي الظروف الاقتصادية والمالية الحالية للمستهلكين اللبنانيين، والمؤشر الفرعي الثاني يتناول توقعاتهم على مدى الأشهر الستة المقبلة. إضافة إلى ذلك، يتضمن المؤشر فئات فرعية موزّعة بحسب العمر والجنس والدخل والمهنة والتوزيع الجغرافي والانتماء الديني. وتقوم مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في بنك بيبلوس باحتساب نتائج المؤشر على أساس شهري منذ تموز 2007، علماً بأنه تم اعتماد شهر كانون الثاني 2009 كأساس له. ويستند المؤشر على مسح لأراء 1,200 مواطن لبناني يمثلون السكان في لبنان. ويجري هذا الاستطلاع من خلال مقابلات شخصية مع أفراد العينة من الذكور والإناث الذين يعيشون في جميع أنحاء لبنان. وتتولّى شركة Statistics Lebanon Ltd، وهي شركة أبحاث واستطلاعات للرأي، عملية المسح الميداني الشهري.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ :

السيد نسيب غبريل

كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبلوس

الهاتف: 1 338 100 (961) رقم تحويل: 0205

هاتف مباشر: 1 338 595 (961)

بريد إلكتروني: nghobril@byblosbank.com.lb